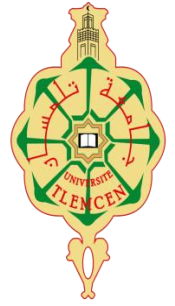




وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة الإنجليزية
شعبة الترجمة



تخصص: ترجمة عربي - انجليزي - عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

الموسومة بـ:

الأمانة الأسلوبية في الترجمة الأدبية

دراسة تحليلية مقارنة لرواية " The catcher in the rye " ل ج.د.ساليانجر

ترجمة الطالب هلسا أنموذجا

إشراف الأستاذ (ة):

د. بن حبيب نزهة

إعداد الطالب (ة):

- مجدوب خولة
- امراتبج صفاء

أعضاء لجنة المناقشة :

مشرفا و مقروا.

رئيسا.

مناقشا.

د. بن حبيب نزهة

د. قورسو سامية

د. عبد الكامل

السنة الجامعية: 2025/2024.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

قال الله تعالى:

"اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونٍ أَمْهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ

وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" سورة النحل (78).

الحمد لله الذي هدانا و وفقنا لإنجاز هذا العمل و كان لنا خير معين

نتوجه بشكرنا الخالص إلى الأستاذة المشرفة " بن حبيب نزهة " التي كانت

داعمتنا وموجهتنا

و التي لم تذر أي جهد في سبيل إنجاز هذا البحث و إتمامه.

ونقدم شكرنا و تقديرنا للأستاذة أعضاء لجنة المناقشة كما نشكر كل أستاذة

شعبة الترجمة بجامعة أبي بكر بالقائد.

و في الأخير كل الشكر و الامتنان لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز

هذا العمل.

إهداء

إلى ملجئي بعد الله أبي

إلى جنة قلبي أمي

إلى سندي ... إخوتي

إلى بهجة الدنيا و زينتها ... هدي، هاجر، سارة، أيمن و ياسين

إلى كل الأحباب .. كل باسمه

أهدي هذا العمل

خوله

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الكريمين

و شقيقتي و جميع أفراد عائلتي

إلى أصدقائي و زملائي دون استثناء

و إلى كل من ساند و أعان و كان له الفضل علي

صفاء

حقبة

تشنت البشر و انتشارهم في شتى أقطار الأرض و تمركزهم في معمرات متباعدة عن بعضها، كان تمهيدا لنهوض أمم و قيام حضارات بأكملها. و كنتيجة للتباعد الجغرافي والاختلاف البيئي فيما بينها، انشغلت كل حضارة بتأسيس هويتها و صنع إرث ثقافي ولغوي يميزها عن باقي الحضارات. وهذا ما شكل ملايين المجتمعات المختلفة في عاداتها وتقاليدها و معتقداتها وهوياتها.

هذه الفروق أحييت فضول الإنسان و حركت غريزته و رغبته الفطرية في الإطلاع على ما يجله من أمور حول الآخر، وكان التواصل اللغوي أسهل السبل و أنجعها في بلوغه غايته. فاللغة هي الوعاء الحاضن للثقافة و الفكر و التاريخ و القيم و كل ما يشكل هوية الإنسان، و هي الجسر الواصل بين البشر. و إذا كانت اللغة هي السبيل الذي اختار الإنسان أن يسلكه، فالترجمة هي الموجه و المرشد الذي يقوده عبر الحقول المعرفية و الثقافية المختلفة و الوسيط الذي يعينه على فك غموض المجهول.

ساهمت الترجمة و لازالت تساهم إلى حد يومنا هذا في نقل المعارف من لغة إلى لغة و من ثقافة إلى ثقافة أخرى، فأصبحت المؤلفات العربية متاحة لكل أعجمي، و أصبح كل ما هو أعجمي يصلنا بلسان عربي، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على الدور المحوري للمترجم باعتباره الحلقة الواصلة بين الطرفين، و على الصعوبات التي يواجهها خاصة في حقل الترجمة الأدبية.



لكل مؤلف خلفية اجتماعية و ثقافية و دينية تتعكس جميعها على أسلوبه في التأليف، والمترجم ملزم بنقل المعنى بأمانة و الحفاظ على الأسلوب الأصلي و احترام أبعاد الثقافة الهدف كيفما كانت. إلى جانب أن الحقل الأدبي شهد ظهور تيار جديد من المؤلفين الذين اعتمدوا اللهجات كلغة أدبية للتأليف مما أدى إلى هيمنة الأسلوب العامي و السوقي على المؤلفات الأدبية. و هذا طرح العديد من المشاكل على المترجم نظرا لصعوبة ترجمة التعابير الاصطلاحية و الألفاظ السوقية و النابية و حتى الإيحاءات الجنسية و هذا ما يحول دون تحقيق الأمانة الأسلوبية و إنتاج ترجمة أدبية تحمل نفس الشحنة الدلالية و الثقافية و تترك نفس الأثر.

انطلاقا مما تطرقنا إليه وقع اختيارنا على رواية الكاتب الأمريكي ج. د. سالينجر تحت عنوان (The catcher in the rye) التي ترجمها غالب هلسا كأنموذج لنعالج من خلالها موضوع الأمانة الأسلوبية في الترجمة الأدبية. و هذه الدراسة محاولة منا للإجابة على الإشكالية التالية:

ـ إلى أي مدى يمكن الحفاظ على الأمانة الأسلوبية و ما هي أهم المعايير التي يمكن اعتمادها لتقييم أمانة المترجم ؟

و عليه نطرح التساؤلات التالية محاولين قدر الإمكان الإجابة عنها في بحثنا:

- ما هو المفهوم العام للأمانة الأسلوبية ؟
 - ما هي المعايير التي يجب على المترجم احترامها لضمان نقل الأسلوب بأمانة ؟
 - ما هو تأثير الاختلاف الثقافي على الأمانة الأسلوبية ؟
- و من أجل الخوض في غمار هذه الدراسة نقترح جملة من الفرضيات :
- التركيز المفرط على أمانة نقل المعنى في الترجمة يؤدي إلى إضعاف الأمانة الأسلوبية.
 - الاختلاف الثقافي حاجز لا يمكن تجاوزه و لا كسره و بالتالي مسألة تحقيق الأمانة الأسلوبية في الترجمة أمر مستحيل.
 - يؤثر وعي المترجم بالفروق الدقيقة في اللغة و الثقافة الهدف بشكل مباشر على قدرته في نقل الأسلوب بأمانة.
- مسألة الأمانة الأسلوبية ليست بالموضوع الجديد، فقد عولج من طرف العديد من الباحثين نذكر من بينهم الطالبة مولوجي قروجي صورية تحت عنوان " الترجمة الأدبية في ضوء الأسلوبية الإحصائية: دراسة إحصائية مقارنة لأسلوب سارتر بين الأصل و الترجمة الجدار - نموذجاً ".
- تسعى هذه الدراسة إلى تقييم مستوى الأمانة الأسلوبية الذي يمكن أن يحققه المترجم، خاصة في ترجمة عمل أدبي كرواية (The catcher in the rye) التي اشتهرت بحمولتها

الثقافية. حيث اعتمد الكاتب على اللهجة الأمريكية العامية و وظف العديد من التعبيرات الاصطلاحية و الألفاظ السوقية والإيحاءات الجنسية، مما جعل من ترجمتها عملية حساسة و صعبة إضافة إلى إظهار مدى حرص المترجم على نقل أصغر و أدق التفاصيل التي تميز أسلوب الكاتب . و أخيرا إلى تقييم جودة الترجمة و عرض ترجمات بديلة في حال غياب الأمانة الأسلوبية.

يكمن سبب اختيارنا لهذا الموضوع وراء أهميته البالغة و قلة المهتمين به، نظرا للإقبال الكبير على الأدب الإنجليزي و الفرنسي مقارنة بالأدب الأمريكي. أما دوافعنا الشخصية فتتجلى في اهتمامنا بمجال الأدب الروائي الذي نعتبره وسيلة للاستمتاع و الانتفاع على حد سواء. و يرجع اختيارنا لهذه المدونة بالذات إلى إعجابنا بأسلوب سالينجر و طرافة اللهجة العامية التي وظفها في الرواية.

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لعرض أهم المفاهيم المتعلقة بالرواية و كذا الترجمة الأدبية و الأمانة الأسلوبية، ثم المنهج التاريخي لعرض بعض الجزئيات التي تمس تطور الأدب الأمريكي. و في الأخير استعنا في الجانب التطبيقي بالمنهج التحليلي المقارن من أجل دراسة ومقارنة و تحليل نماذج مختارة من الرواية.

وزعنا هذه الدراسة على ثلاثة فصول (فصلين نظريين و فصل تطبيقي)



الفصل الأول الموسوم بـ " الرواية: التعريف، الأقسام و العناصر " تطرقنا فيه إلى مفهوم الرواية بالاعتماد على أهم القواميس في اللغة العربية و آراء أهم المفكرين في هذا الحقل. تعرضنا بعد ذلك إلى أقسامها فعناصرها و ختمنا الفصل بنبذة عن تاريخ الأدب الأمريكي وخصائصه في العصر الحديث.

أما الفصل الثاني بعنوان " الترجمة الأدبية و الأمانة الأسلوبية " استعرضنا فيه مفهوم الترجمة الأدبية و أبرز خصائصها و تحدياتها، ثم قمنا بتعريف كل من الأمانة و الأسلوبية و ختمناه بشرح مبسط للأمانة الأسلوبية في الترجمة الأدبية.

و أخيرا الفصل التطبيقي الذي جاء مكملا للفصلين السابقين، حيث قمنا فيه بتقديم المدونة ونسختها المترجمة إلى اللغة العربية ثم مقارنة و تحليل نماذج مختارة منهما، و ذلك لاستقراء معايير الأمانة الأسلوبية و تقييم مدى اعتماد المترجم عليها و من ثم اقتراح ترجمات بديلة .

و في الأخير نحمد الله تعالى و نشكره على إعانتة و توفيقه لنا لإتمام هذا العمل، كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى الأستاذة المشرفة " بن حبيب نزهة " على جهدها و حسن إشرافها و توجيهها. و نتمنى بصدق أن يكون عملنا هذا مصدر نفع و إفادة لغيرنا من الباحثين.

مجدوب خولة

امراتب صفاء

الفصل الأول:

- تعريف الرواية.
- أقسام الرواية.
- عناصر الرواية.
- نقطة عن التاريخ الأمريكي.

توطئة :

الأدب الروائي أو الرواية هو شكل أدبي نثري طويل، يعتمد على الخيال و يسرد أحداثا ووقائع متخيلة في سياق معين، ويعود تاريخه الى العصور القديمة حيث وجدت بعض الأعمال الأدبية كالملاحمة و الإلياذة و الأوديسة، والتي تم تصنيفها كنماذج أولية للرواية في ذلك الوقت. لم تظهر الرواية بشكلها الحديث إلا في القرن الثامن عشر، وسرعان ما صارت من أكثر الأشكال الأدبية انتشارا و شعبية، حيث اشتهرت بتنوع المواضيع التي تعالجها وحداثة أساليبها و توجهاتها، فمنها ما يطرح قضايا و حكايا اجتماعية و منها ما يعكس رؤى سياسية أو فلسفية و منها ما هو عاطفي رومانسي ومنها ما هو بولييسي و درامي وكلها تصب في مصب واحد وهو إمتاع و استثارة جماهير القراء الغفيرة و إرضاء إيديولوجياتهم المختلفة .

1. تعريف الرواية:

نعرض أولاً جملة من التعاريف الموجزة حول الرواية و الواردة في أشهر القواميس اللغوية العربية، و بعدها نتعرض إلى بعض التعاريف الإصطلاحية.

1.1. لغة:

جاء في أساس البلاغة للزمخشري: "ومنه قولهم: هو رواية للحديث و روى الحديث: حملة، من قولهم البعير يروي الماء أي يحمله، وحديث مروي وهم رواة الأحاديث و راووها: حاملوها كما يقال: رواية الماء."¹

كما ورد في لسان العرب لابن منظور: "وروى الحديث و الشعر يرويه رواية و ترواه (..) ويقال روى فلان فلانا شعرا إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه، قال الجوهري: رويت الحديث و الشعر رواية، فأنا راو في الماء و الشعر."²

نلاحظ من خلال هذين التعريفين أن الرواية لغة مشتقة من الفعل روى، و الذي يقصد به رواية الماء و الشعر و الأحاديث أي حمل الماء لغرض الاستسقاء، و حفظ الشعر والأحاديث لغرض استظهارها. إلى جانب هذه المدلولات اللغوية، تحمل الرواية العديد من

¹ الزمخشري: أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998، ج1، ص398.

² ابن منظور: لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة ج.م.ع، د.ط، 1119، ص1786.

المعاني و الدلالات الاصطلاحية المتباينة و التي سنتطرق إلى بعض منها في ما يلي.

2.1. اصطلاحا:

أشاد العديد من المفكرين أمثال الدكتور عبد الملك مرتاض بصعوبة وضع تعريف صريح ومحدد للرواية، واصفا إياها بالزئبقية و الحركية و عدم الثبات في بنيتها العامة لقوله: " تتخذ الرواية لنفسها ألف وجه و ترتدي في هيئتها ألف رداء، وتتشكل، أمام القارئ، تحت ألف شكل مما يعسر تعريفها تعريفا جامعا مانعا".¹

وفي قول آخر له: " الرواية عالم شديد التعقيد، متناهي التركيب، متداخل الأصول، إنها جنس سردي منثور، لأنها ابنة الملحمة، والشعر الغنائي، و الأدب الشفوي، ذي الطبيعة السردية جميعا".²

إذن، رغم تفرد الرواية البنيوي و تباين مضمونها و اختلافه باختلاف المؤلفين، كل حسب شخصيته و أفكاره و ميولاته، إلا أنها تشترك مع الأصناف الأدبية الأخرى كالقصة والمسرحية و الملحمة و غيرها في خصائصها و غاياتها.

وفي تعريف آخر، تعرف الرواية على أنها " سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات

¹ عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية-بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، د.ط ، 1998 ، ص11.

² المرجع نفسه ص 25.

فردية من خلال سلسلة من الأحداث و الأفعال و المشاهد.¹

نفهم من هذا التعريف أن الرواية تجربة أدبية نثرية، يصور الروائي من خلالها حياة عدد من الشخصيات التي تتفاعل فيما بينها مؤلفة حيزا خياليا خاصا بها.

أما لدى الغرب فنجد العديد من الآراء التي تدور حول مفهوم الرواية و دلالتها، حيث يعرفها كل مفكر وفقا لمقارباته و نظرياته و نهجه التحليلي، فمن وجهة نظره يرى إيان وات (Ian Watt) أن الرواية :

" The novel is the form of literature which most fully reflects this individualist and innovating reorientation."²

" الرواية هي شكل الأدب الذي يعكس بصورة كاملة هذا التوجه الفردي و التجديدي." كانت هذه هي الترجمة التي اقترحناها للتعريف الموجز المقدم من طرف إيان.

في تعريف وات تأكيد على تفرد الرواية و تميزها عن باقي الأصناف الأدبية، فقد تطورت تاريخيا لتعكس العديد من التحولات الاجتماعية و الفكرية، كالتجربة الفردية والرغبة في التعبير عن الذات والتحرر من القيود التقليدية ، حيث كانت أغلب المؤلفات الكلاسيكية عبارة عن ملاحم تستند إلى الأسطورة و التاريخ كحكايات لها.

¹ إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العالمية للطباعة و النشر، تونس، د.ط ، 1986، ص 176.

² Ian Watt, Rise of the novel, chapter 1 p 13

أما عن التعريف الرائج في عصرنا الحالي فهو كالتالي:

" **novel** is an invented prose narrative of considerable length and a certain complexity that deals imaginatively with human experience (...) The novel is a genre of fiction and fiction may be defined as the art or craft of contriving through the written word, representations of human life that instruct or divert or both." ¹

و الذي قمنا بترجمته على النحو التالي: "الرواية سرد نثري متخيل، يمتاز بطول معتبر و تعقيد معين، يتناول تجربة الإنسان بطابع خيالي (...). تعد الرواية نوعا أدبيا من الخيال، ويمكن تعريف الخيال بأنه فن أو حرفة ابتكار تمثيلات للحياة البشرية من خلال الكلمة المكتوبة لغرض التعليم أو التسلية أو كلاهما."

ائتلاف الآراء و المفاهيم حول مدلول الرواية تارة و تضاربها تارة أخرى ما هو إلا دليل على أن تحديد تعريف شامل و كامل لها ليس مسألة ثابتة و إنما موضوع للنقاش و التطور المستمر.

2. أقسام الرواية:

تنقسم الرواية إلى عدة أنواع و أقسام حيث أن لكل قسم منها مجموعة من المميزات و المزايا الخاصة به و التي تميزه عن باقي الأنواع، نذكر منها ما يلي:

¹Anthony Burgess, Novel definition-Elements-Examples-types and facts, <https://www.britannica.com/art/novel>, 15-02-2025, 15:30

1.2. الرواية الدرامية: "هي رواية تركز على توازن دقيق بين أهمية الشخصيات وتطور الأحداث، حيث تتشكل الحبكة و تنمو من خلال هذين العنصرين. يمثل التوتر عنصرا أساسيا في هذا النوع من الروايات، حيث تكون الشخصيات فعالة و تثير توقعات القارئ وتعد جين أوستن من أوائل الروائيين الذين مارسوها بنجاح".¹

2.2. الرواية التاريخية: هي رواية تتبنى حكايا على التاريخ و تقنات عليه و تتشكل منه و تضيف عليه و تختزل منه و تتصرف فيه، و لكنها ليست تاريخا.² أي أنها سرد لوقائع تاريخية في قالب روائي فني حديث . ينسب أول ظهور لها بشكلها المتكامل وفقا لبعض النقاد الغربيين إلى "ولتر سكوت" في روايته " ويفرلي " (1814) ويرى آخرون أنها بدأت على يد " ليو تولستوي" في روايته الشهيرة " الحرب و السلام " (1865_1896). أما الأعمال العربية التي تمثل هذا النوع نجد على سبيل المثال " زنوبيا " (1871) للكاتب " سليم البستاني".³

3.2. الرواية السيكولوجية: يركز هذا النوع من الروايات على إظهار البعد النفسي، أي الغوص في النفس البشرية و استكشاف دوافع و أفكار و عواطف الشخصيات، و عرض

¹ إدوين موير، بناء الرواية، تر إبراهيم صيرفي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف و النشر، مصر، ط1، 1965، ج1، ص37 بتصرف .

² د. نضال شمالي، الرواية و التاريخ . بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، د ط 2006، ص107.

³ المرجع نفسه ، ص 119_120 بتصرف .

صراعاتها الداخلية وتعقيداتها و تناقضاتها، " تعتمد هذه الرواية على تيار الوعي و تداعي المعاني والمونولوج و التحليل النفسي".¹ ومن الروائيين الذين تميزوا في هذا النوع من الرواية " الايرلندي جيمس جويس في روايته (عوليس) و مارسيل بروست في روايته (البحث عن الزمن الضائع)".²

4.2. الرواية الفانتازية: هي " عمل أدبي يتحرر من منطق الواقع و الحقيقة في سرده مبالغاً في افتتان خيال القارئ"³ أي أن الروائي يعتمد على خياله الخصب في خلق شخصيات وعوالم وأحداث خارقة للطبيعة و ذات طابع عجائبي، من أشهر المؤلفات التي تم تصنيفها من ضمن هذا النوع " ألف ليلة و ليلة و كليلة و دمنه "⁴.

5.2. الرواية الواقعية: تمثل الرواية الواقعية النقيض المباشر للرواية الفانتازية، حيث تتخذ هذه الأخيرة من الواقع مادة أساسية لنسج أحداثها. " فالواقعية تسعى إلى تصوير الواقع وكشف أسرارهِ إظهار خفاياه و تفسيره " ⁵، و تصنف رواية " المعذبون في الأرض ل طه

¹ د. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط1، 1985، ص104.

² د. شيماء حسن جبر، الرواية النفسية بواكير النشأة و التأصيل، مجلة المحكمة الصادرة عن كلية التربية للبنات، العدد 25 السنة الحادي عشر أيلول 2024، ج2، ص495.

³ د. سعيد علوش ، مرجع سابق ، ص 170.

⁴ شعبان يوسف، تحولات الفانتازيا في الأدب العربي، مجلة شؤون عربية، العدد 180، ديسمبر 2019.5.

⁵ د. محمد حسن عبد الله، الواقعية في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 2005، ص47.

حسين¹ "من ضمن هذا النوع .

و هنا تدرج روايتنا المسماة (The catcher in the rye) للكاتب الأمريكي ج. د. سالينجر (J.D.Salinger) التي تصور الحياة الواقعية لمراهق في مدينة نيويورك في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وما كان يعانيه من اضطرابات و صراعات نفسية بسبب المجتمع.

6.2. الرواية العاطفية: يعد هذا النوع من أكثر الروايات قدرة على ملاسة قلوب القراء، لما تحمله ثناياها من قصص و أحداث عاطفية تعكس مختلف المشاعر البشرية. تغلب على الرواية العاطفية "سمات الحب و الانتقام و الغيرة"² و يمكن القول أنها "رواية موجهة إلى جمهور المراهقين خاصة وإلى باقي الجمهور عامة"³ و تصنف "قصة ناديا" " ليوسف السباعي"⁴ من ضمن هذا النوع.

يجدر بنا التنويه إلى أن للرواية تصنيفات عديدة و كل تصنيف مبني على أساس معين، فنجد تصنيفات قائمة على حسب الموضوع و أخرى على حسب الأسلوب و غيرها، كما قد يحدث تداخل بين هذه التصنيفات فتجد رواية واحدة تنتمي إلى أكثر من تصنيف في نفس الوقت، و ما ذكرناه سابقا ما هو إلا جملة من الأصناف الأكثر رواجاً و شهرة.

¹ م.م أحمد علي الكربولي، الواقعية: دراسة نقدية، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، فبراير 2022، ص 47.

² د. سعيد علوش، مرجع سابق، ص 104.

³ المرجع نفسه، ص 104.

⁴ محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 2، 1999، ج 2، ص 494.

3. عناصر الرواية:

تنشأ الرواية و تتكون نتيجة التحام و انسجام مجموعة من العناصر، حيث تلعب هذه الأخيرة دورا بالغ الأهمية في تشكيل الرواية و إعطائها قالبا مميزا عن باقي الأنواع الأدبية وهي كالتالي:

1.3. الفكرة: هي الرسالة أو المغزى الذي يسعى الكاتب لإيصاله إلى القارئ ، بل هي حجر الأساس الذي يقوم عليه العمل الروائي. الفكرة ليست عن عنصرا ثابتا و إنما تتغير وتختلف من رواية إلى أخرى.

2.3. الشخصية: هي العنصر الفني الفاعل في الرواية و المسؤول على تطور الأحداث "وهي كل مشارك في أحداث الحكاية سلبا أو إيجابا"¹. لكل شخصية سمات داخلية و خارجية تميزها ودور خاص تلعبه، و على هذا الأساس تم تقسيمها إلى عدة أقسام و هي :

▪ **الشخصية الرئيسية:** "هي التي تستأثر باهتمام السارد، حيث يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التمييز حيث يمنحها حضورا طاغيا، و تحظى بمكانة متفوقة."²

▪ **الشخصية الثانوية:** تتميز بكونها أقل جاذبية و تعقيدا من الشخصية، بحيث تؤدي أدوارا عرضية لا يؤثر غيابها في فهم سياق الأحداث .

¹د. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية ، دار النهار ،لبنان ، ط1 ، 2002، ص 113.

² محمد بوعزة، تحليل النص السردي، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، ط1 ، 2010، ص 56.

■ الشخصية النامية: هي شخصية "تنمو بنمو الأحداث"¹ أي أنها تتغير و تتطور على مدار القصة و تخضع لتغيرات جوهريّة في قيمها.

■ الشخصية المسطحة: هي شخصية ثابتة لا تتغير و لا تخضع لتغيرات جوهريّة كما أنها لا تتأثر بالأحداث، بل تتميز بكونها نمطية و متكررة و ليس لها سمات مميزة كثيرة و إنما تجسد فكرة واحدة أو قيمة معينة.

3.3. المكان: هو حيز له مقوماته الخاصة و أبعاده المميزة، ينشؤه الراوي عن طريق الكلمات² و "يمثل الخلفية التي تقع فيها أحداث الرواية."³

4.3. الزمن: بعيدا عن كونه الإطار الذي تجري فيه الأحداث و تتطور فيه الشخصيات، يعد الزمن عنصرا فنيا معقدا و متعدد الأبعاد، وله أهمية بالغة في بناء العالم الروائي وتشكيل تجربة القارئ. "وعليه تترتب عناصر التشويق والاستمرار."⁴ وقد حدد المختصون ثلاث أزمنة روائية وهي:

- زمن وقوع الأحداث .

- زمن كتابة الأحداث.

- زمن قراءة الأحداث .

¹ طه وادي ، دراسات في نقد الرواية ، دار المعارف، مصر ، ط3 ، 1994 ، ص 27.

² د. سيزا قاسم ، بناء الرواية ، مكتبة الأسرة ، د.ط ، 2004 ، ص 104 بتصرف.

³ مرجع نفسه، ص 106.

⁴ د. سيزا قاسم ، مرجع سابق ، ص 38.

5.3. الحدث: هو سلسلة الوقائع والأحداث التي تشكل القصة، و المحرك الذي يدفع الشخصيات إلى الأمام و يطور الحبكة، " فالروائي ينتقي بعناية و باحترافية فنية، الأحداث الواقعية أو الخيالية التي يشكل بها نصه الروائي، فهو يحذف و يضيف من مخزونه الثقافي و من خياله الفني ما يجعل من الحدث الروائي شيئاً مميزاً مختلفاً عن الوقائع في عالم الواقع".¹

6.3. الحبكة: هي تنسيق الكاتب للأحداث و الصراعات بشكل متسلسل و منسجم لاستثارة القارئ وفي قول آخر هي "هي حركة حيوية تحول مجموعة من الأحداث المتفرقة إلى حكاية واحدة متكاملة ضمن إطار حدث رئيسي".²

7.3. الحوار: " هو ما يدور من حديث بين الشخصيات في قصة أو مسرحية"³، يستخدمه الروائي للكشف عن جوانب القصة المختلفة و هو نوعان ، حوار خارجي و هو الذي يكون بين شخصيتين أو أكثر في الرواية، و حوار داخلي و هو الذي يجري داخل عقل الشخصية الواحدة ليسرد خواطرها وأفكارها.

8.3. السرد: هو الطريقة التي يتبناها الروائي لوصف أحداث و ووقائع الرواية و نقل مجرياتها من عالم الخيال إلى عالم النص المكتوب .

¹د. بعبطيش يحي ، خصائص الفعل السرد في الرواية العربية الجديدة، مجلة كلية الآداب و اللغات ، العدد الثامن ، ص 72.

²د. لطيف زيتوني ، مرجع سابق ، ص72 .

³ طه وادي ، مرجع سابق ، ص44.

9.3. اللغة: " هي أساس الجمال في العمل الإبداعي"¹ كما وصفها الدكتور عبد الملك مرتاض، فهي الوسيلة التي يرسم بها الروائي عالم الرواية بكل تفاصيله. " قد تكون اللغة في الرواية هي أهم ما ينهض عليه بناؤها الفني، فالشخصية تستعمل اللغة، أو توصف بها أو تصف هي بها مثلها مثل المكان أو الحيز و الزمان و الحدث(...) فما كان ليكون وجود لهذه العناصر أو المشكلات في العمل الروائي لولا اللغة".²

10.3. الأسلوب: " هو طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ و تأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح و التأثير".³ ليس للأسلوب شكل ثابت و إنما هو مرآة تعكس قدرات الكاتب الإبداعية و أساليبه المميزة و طريقته الخاصة في توظيف اللغة. تميز العديد من المؤلفين والكتاب بأساليب زاجوا فيها بين اللغة الفصحى أو المعتمدة أكاديميا والعامية (اللهجة) التي يتحدث بها عامة الناس، وكان سالينجر بروايته المشهورة تحت عنوان (the catcher in the rye) من بين هؤلاء المؤلفين، حيث تميزت روايته بلغتها العامية الحادة و البذيئة و غناها بالاختصارات و التعبيرات الثقافية أو ما يسمى باللغة الإنجليزية (slangs) ، ولعل غايته من توظيفها كانت لغرض جعل الرواية أكثر واقعية و أكثر جذبا واستثارة لجمهور القراء خاصة فئة المراهقين، حيث ساهمت في تجسيد هوية و شخصية

¹ عبد الملك مرتاض ، مرجع سابق ، ص 100

² المرجع نفسه ، ص 108

³ أحمد الشايب ، الأسلوب ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ط8 ، 1991 ، ص 44.

هولدن كولفيلد كمراهق أمريكي متمرد بصورة واقعية و قريبة من القارئ.

4. الأدب الأمريكي :

الأدب الأمريكي هو مجموعة الأعمال الأدبية التي تم إنتاجها في الولايات المتحدة الأمريكية كانت نشأته الأولى في المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية في القرن السابع عشر، من تأليف مؤلفين إنجليز. بدأ الأدب الأمريكي يتشكل و يتأصل بفعل تاريخ البلد فمر بعدة فترات غالبا ما يتم تقسيمها على النحو التالي:

- ما قبل الاستعمار.
- الفترة الاستعمارية و الوطنية المبكرة (القرن السابع عشر_1830)؛
- الفترة الرومانسية (1830 - 1870)؛
- الفترة الواقعية و الطبيعية (1870 - 1910)؛
- فترة الحداثة (1910 - 1945)؛
- الفترة المعاصرة (1945 - الوقت الحاضر) و هذا ما يهمننا في بحثنا هذا بحكم أن روايتنا صدرت في تلك الفترة تحديدا سنة (1951).

"وصف المؤرخ الأدبي مالكوم كاولي السنوات بين الحربين العالميتين بأنهما ازدهار ثان للكتابة الأمريكية"¹، حيث شهدت تلك الفترة نشر أعمال أدبية مهمة للعديد من

¹Voire: James R .Giles, Morris Dickstein , American Literature
<https://www.britannica.com/art/American-literature>, 11 Marsh 2025, 13:26.

المؤلفين البارزين أمثال همنغواي و فوكنر و شتاينبك.

كانت الأهوال التي شهدتها الناس في تلك الفترة سببا في ظهور جيل جديد بعد الحرب، يحمل شخصية عرقية و إقليمية و اجتماعية مختلفة كثيرا عن الجيل الذي سبقه، حيث برز العديد من الكتاب الأميركيين ذوي أصول إفريقية و يهودية، و ظهرت العديد من الحركات النسوية، إضافة إلى ظهور جملة من المؤلفين شواذ جنسيا أو ذوي ميول مزدوج.

استجاب العديد من الروائيين للتأثير الثقافية الخارجية و خاصة رعب التكنولوجيا والحرب العالمية الثانية، فظهرت الكثير من الروايات الواقعية مثل رواية " العراة والموتى " لنورمان ميلر، حيث عمد الروائيون في تلك الفترة إلى تصوير الوقائع بتفاصيلها الدقيقة مع التركيز على الجانب النفسي والإنساني وأثر الواقع المشؤوم و حياة البؤس والخوف التي عاشها الناس على فكرهم و قيمهم. ثم تحول اهتمام الكثير منهم و بشكل متزايد إلى الكوميديا السوداء و الخيال العبثي أو الميتافيزيقي أمثال فلاديمير نابوكوف، و عدد آخر منهم آثروا عدم التخلي عن الوظيفة الواقعية والاجتماعية.¹

كحوصلة لما قيل، أصبح الأدب الأمريكي بعد الحرب العالمية الثانية واسع النطاق لا يستقر على موضوع واحد أو أسلوب محدد و لهذا كان تصنيف السنوات التي مضت

¹Voire: James R .Giles, Morris Dickstein , American Literature
<https://www.britannica.com/art/American-literature>

إلى فترات متباعدة أو حركات و توجهات أدبية محددة أمرا شبه مستحيل.

الفصل الثاني:

- الترجمة الأدبية: - مفهومها.
- خصائصها.
- تحدياتها.
- الأمانة الأسلوبية: - مفهوم الأمانة.
- الأمانة في الترجمة.

توطئة:

بعد أن استعرضنا في الفصل الأول من هذا البحث مفهوم الرواية و أهم أقسامها وعناصرها، سنقوم في الفصل التالي بالتطرق إلى مفهوم الترجمة الأدبية و التي تتجاوز كونها مجرد استبدال لفظي و نقل للكلمات من لغة إلى لغة أخرى لتدخل إلى عالم الإبداع والخيال، فهي من بين أكثر فروع الترجمة تعقيدا و صعوبة، و ذلك لما تحمله الأعمال الأدبية باختلافها (روايات، شعر، مسرحيات، قصص..) من حمولة ثقافية وأبعاد لغوية وجمالية و فنية، إضافة إلى تمايز أساليب المؤلفين و اختلاف طرائقهم في توظيف هذه الأبعاد لخلق عمل أدبي يحمل بصماتهم الخاصة. و هذا ما يلزم المترجم بشدذ مكتسباته ومعارفه و بذل كل ما في وسعه للحفاظ على جميع المميزات اللغوية و الثقافية والأسلوبية الواردة في النص الأصل و نقلها بأمانة وصدق بما يتماشى مع ثقافة و لغة الجمهور المستهدف. ثم سنتطرق إلى مفهوم الأمانة الأسلوبية و أثرها في الترجمة.

1. الترجمة الأدبية:

1.1. مفهومها:

عرفها محمد عناني قائلاً: " الترجمة الأدبية هي ترجمة الأدب بفروعه المختلفة، أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة literary genres مثل الشعر، و القصة، و المسرح و ما إليها و هي تشترك مع الترجمة بصفة عامة: أي الترجمة في شتى فروع المعرفة، من علوم طبيعية (كالفيزياء و الكيمياء و الأحياء) و إنسانية (كالفلسفة و علم النفس و الاجتماع والتاريخ) وتجريبية أو تطبيقية (مثل الهندسة و الزراعة و الطب) على سبيل المثال: في أنها تتضمن تحويل شفرة لغوية verbal code أي مجموعة من العلامات المنطوقة والمكتوبة oral or written signs إلى شفرة أخرى، و وجود المبادئ اللغوية العالمية universals والطاقة اللغوية الفطرية المشتركة بين البشر جميعاً، و لا تقتضي التحويل transformation ابتغاء توصيل المعنى الذي هو الهدف الأول للمترجم، و قد يكون المعنى إحاليا محضاً referential وقد يكون أدبيا يتضمن عناصر بلاغية و بنائية و موسيقية، ومن ثم أصبح تحويل الشفرة اللغوية هو مناط الباحث في علم الترجمة، مما يتطلب مقارنات دائبة على جميع المستويات بين اللغات، خصوصا في علم التراكيب syntax و التداولية pragmatics

وعلوم اللغويات الثقافية والنفسية و الاجتماعية التي تعتبر تخصصات مشتركة interdisciplinary مع علوم طبيعية وإنسانية أخرى.¹

تتشرك الترجمة الأدبية حسب محمد عناني مع الترجمة بصفة عامة في كونها نقلا لغويا أو كما سماه هو تحويلا لشفرة لغوية معينة إلى شفرة أخرى. و تتمثل في ترجمة الأعمال الأدبية بمختلف طبوعها و أنواعها بحيث يكون هدف المترجم الرئيسي هو نقل المعنى، مع الحرص على القيام بمقارنة دقيقة بين اللغات في عدة مستويات (تركيبية و تداولية وغيرها..).

كما جاء على لسان جمال محمد جابر هي: " نقل معاني الآثار الأدبية من لغة إلى أخرى بالحالة نفسها التي قصد الأديب أو الشاعر أن يكون عليها الأثر الأدبي. أي أن الترجمة الأدبية هي نقل المعاني الأدبية و الأثر الأدبي الذي خلقه الكاتب من لغة الانطلاق إلى لغة الوصول دون أي إنقاص أو زيادة."²

إذن الترجمة الأدبية ليست مجرد نقل للمعنى الحرفي من لغة إلى أخرى و إنما هي فن يقوم المترجم من خلاله بالحفاظ على روح النص و تقدير جهد و إبداع كاتبه، بحيث يعمل

¹ محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، مؤسسة هنداي للنشر، ط2، 2023، ص 15.

² جمال محمد جابر ، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق ، النص الروائي نموذجا ، دار الكتاب الجامعي د.ط، 2005، ص25.

على إعداد ترجمة أمينة تحمل نفس اللمسات الفنية و الثقافية و البلاغية التي وردت في الأصل، كما يحرص على نقل نفس الأثر و الانطباع الذي أراده الكاتب .

2.1. خصائصها:

تتميز الترجمة الأدبية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن باقي فروع الترجمة وتجعلها أكثر شهرة و استحسانا من طرف المترجمين و القراء على حد سواء و هي:

▪ الحفاظ على الأسلوب الأدبي للكاتب الأصلي:

تبلغ هذه الخاصية من الأهمية ما يجعلها معيارا نقيم به مستوى أمانة المترجم ومصادقيته، ومقياسا نقيس به قدرته على نقل أسلوب الكاتب الأصلي وكذا كفاءته في الحفاظ على قالب النص و روحه. يقول محمد عناني في هذا السياق: "أما المترجم فهو محروم من الحرية الإبداعية والفكرية، لأنه مقيد بنصٍ تمتع فيه صاحبه بهذا الحق من قبل، وهو مكلف الآن بنقل هذا السجل الحي للفكر من لغةٍ لها أعرافها وثقافتها وحضارتها، إلى لغةٍ ربما اختلفت في كل ذلك، والعلم بهذا كله ليس أمراً ميسوراً ومتاحاً للجميع بل يتطلب سنواتٍ طويلة من التبحر في آداب تلك اللغة، ومع ذلك هو مُطالب بأن يخرج نصّاً يوحى بأنه كُتب أصلاً باللغة المترجم إليها. أي: أنه مطالب بأن يبدو كاتباً أصيلاً و إن لم يكن

كذلك، و هذا مكن الصعوبة الأول والأكبر.¹ لهذا على المترجم أن يكون أميناً و صادقاً في نقل أسلوب الكاتب مهما كانت طبيعته و مهما بلغت غرابته أو بدا منافياً لمعتقداته و إيديولوجيته، " فلكل مؤلف، سواء كان مترجماً أو أديباً، طرائق أسلوبية يعرفها القارئ حدساً".²

■ إحداث نفس الأثر:

يكن جوهر ترجمة الأعمال الأدبية في الأثر الذي تحدثه في نفس القارئ، حيث أن "هذا الأخير هو المسؤول عن تحديد مصير النص المترجم من خلال الأثر الذي سيتتركه فيه شكلاً و مضموناً"³ ، ولهذا يجب على المترجم أن يحرص على أن ترجمته ستترك نفس الانطباع وستحدث نفس الأثر لدى القارئ و أن يجعلها من أقصى أولوياته.

■ نقل البعد الثقافي:

اللغة و الثقافة عنصران متلازمان لا يمكن الفصل بينهما خاصة في السياقات الأدبية السردية، فلن يكون المعنى كاملاً لو قام المترجم بنقل الألفاظ والكلمات دون البحث في بعدها الثقافي و ربطها بثقافة النص الأصل، حتى يتبين معناها الأكيد والدقيق وهذا ما صرحت به الدكتورة فاطمة الشيدي قائلة: " يمثل النص السردى ذاكرة الشعوب والمجتمعات و الأحداث التاريخية و الإنسانية، لذا ففهم النص السردى وفق معناه الحقيقي، لا يمكن أن يتحقق إلا

¹ محمد عناني، فن الترجمة، مؤسسة هنداوي للنشر، د.ط ، 2023، ص 15.

² المرجع نفسه، ص 8.

³ عبد الكريم قطاف تمام، مشاكل الترجمة الأدبية، مجلة كلية الآداب و اللغات جامعة بسكرة، العدد عشرون، جانفي 2017، ص 220.

من خلال الإلمام بجميع السياقات المحيطة به، والوقوف على متعلقاته الداخلية و الخارجية التي تشكل ذاكرة النص و محركاته باتجاه المعنى الحقيقي.¹ و المقصود هنا أن الفهم الكامل للنص لن يتحقق إن لم يكن المترجم ملماً و مطلعاً كل الإطلاع على الأسس و البنى الثقافية و التاريخية و الاجتماعية و غيرها التي تحيط بالنص و تساهم في بناءه و إعطائه شحنات وأوزان لغوية و دلالية.

3.1. تحدياتها :

■ التحديات اللغوية:

تشمل هذه التحديات اللغوية عقبتين اثنتين و هما التراكيب والأسلوب. " و ذلك لما يواجهه المترجم من صعوبات و مشاكل في إيجاد البدائل اللفظية أو التراكيبية للغة الأصلية في اللغة المستهدفة"²، إلى جانب العناء الذي يكابده في نقل الأسلوب بأمانة و إنتاج ترجمة ذات أسلوب مماثل للأصل رغم كثرة العوامل و العوائق التي تحول دون تحقيق ذلك.

■ التحديات الثقافية: يعرف نيومارك الثقافة قائلاً :

" I define culture as the way of life and its manifestations that are peculiar to a community that uses a particular language as its means of expression." ³

¹ فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص، دار نينوى، دمشق، د.ط، 2011، ص 210.

² عبد الكريم قطاف تمام، مرجع سابق، ص 221، بتصرف.

³Peter Newmark, Textbook Of Translation, Pearson Education, 1998, chapter 9, p 94.

" أرى أن الثقافة هي نمط الحياة و تجلياتها الخاصة بجماعة تتخذ لغة محددة كوسيلة للتعبير عنها." (ترجمتها).

انطلاقا من هذا التعريف نتبين صعوبة الحفاظ على البعد الثقافي و نقله من لغة إلى لغة أخرى بسبب تعدد المجتمعات و الحضارات و وجود الكثير من الاختلافات بين ثقافاتنا من معتقدات و أفكار و عادات و تقاليد و غيرها من الموروثات الثقافية التي تشكل هوية المجتمع. كما يمكن القول أن الترجمة التي تعتمد على نقل الألفاظ و الكلمات وتهمل البعد الثقافي لها و للنص الأصل بشكل عام ترجمة خاطئة و بعيدة كل البعد عن الأمانة الترجمة.

هذه كانت بعض التحديات التي يواجهها المترجم الأدبي باستمرار على مدار مسيرته الترجمة و التي توضح مدى صعوبة عمله، و تؤكد على ضرورة إثراء رصيده الثقافي واللغوي بشكل متواصل.

2. الأمانة الأسلوبية:

تعد الأمانة من أهم الأسس و أهم المبادئ التي يجب على المترجم التقيد بها من أجل ضمان الحفاظ على مصداقية الأعمال الأدبية و غيرها من المؤلفات في شتى الميادين و المجالات،

لهذا سنقدم بعض التعاريف اللغوية و الإصطلاحية عن الأمانة بشكل عام لنتبين مفهومها وكذا أهميتها.

2.1. مفهوم الأمانة:

■ لغة:

مشتقة من الفعل " أمن: الأمان و الأمانة بمعنى. و قد أمنت فانا أمن، و آمنت غيري من الأمن و الأمان. و الأمن: ضد الخوف. و الأمانة: ضد الخيانة".¹

■ اصطلاحاً:

تعني الأمانة في الاصطلاح " كلّ ما يلزم على الإنسان أدائه وحفظه، وتشمل الأمانة في الإسلام جميع ما نصّ عليه الدين الإسلامي وما شرعه من أوامرٍ وتشريعاتٍ؛ كالصلاة والصيام والزكاة، وتشمل الأمانة أيضاً حفظ الأسرار وكتمانها، كما يُقصد بالأمانة ما يثبت في نفس الإنسان من أخلاقٍ كريمةٍ تمنعه من أخذ ما لا حقّ له فيه أو التعدي عليه".²

أي بمعنى آخر الأمانة هي الحفاظ على ملكية الغير سواء كانت مادية ملموسة أو فكرية معرفية.

¹ ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة ج.م.ع ، د.ط ، 1119، ص 140.

² سمر حسن سليمان، مفهوم الأمانة في الإسلام، <https://mawdoo3.com> ، 21. ماي. 2025 ، 21:17.

أما الأمانة عند الغرب فلها مسميات كثيرة أقربها و أكثرها استخداما من طرف الباحثين هي كلمة " FIDELITY " ، وهي مصطلح فرنسي دخل على اللغة الإنجليزية. و يأتي تعريفها على النحو التالي:

" Fidelity is loyalty to a person, organization, or set of beliefs... The fidelity of something such as a report or translation is the degree to which it is accurate." ¹

و التي ترجمناها على النحو التالي: " الأمانة هي الإخلاص لشخص أو منظمة أو جملة من المعتقدات... الأمانة في شيء ما كالتقرير أو الترجمة فهي درجة الدقة فيه".

يجمع مفهوم الأمانة حسب هذا التعريف الأجنبي بين الالتزام العاطفي و العملي تجاه كيان ما، و بين الدقة و الموثوقية في نقل و تمثيل الحقائق و المعلومات، سواء كان ذلك في العلاقات البشرية أو الجوانب المعرفية.

■ الأمانة في الترجمة:

انطلاقا من المثل الإيطالي القائل " Traduttore traditore " أي المترجم خائن، و من آراء المنظرين و الباحثين في مجال الترجمة و الذين اختلفوا في تحديد مفهوم واحد ودقيق

¹ Definition of 'fidelity'. Collins dictionary.

للأمانة، فمنهم من يربطها بالجانب الشكلي و المتمثل في النقل الأمين لبنية النص الأصل، ومنهم من يربطها بقدرة المترجم على نقل المضمون بشكل مباشر دون التصرف فيه. حتى أن البعض اتخذها "كمرادف للترجمة الحرفية أو الترجمة كلمة مقابل كلمة"¹.

و عليه إن مسألة الأمانة مسألة نسبية تمس أبعاد الترجمة بمجملها شكلا و مضمونا وتستدعي مراعاة جميع الجوانب و السياقات المحيطة بها. تعتمد الأمانة أساسا على كفاءة المترجم وقدرته على إنتاج ترجمة تخلف نفس الأثر الذي خلفه النص الأصل في نفس القارئ.

2.2. مفهوم الأسلوبية:

الأسلوبية مصطلح مشتق من كلمة " أسلوب " و التي تعني:

■ لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور أن: " كل طريق ممتد فهو أسلوب. قال: والأسلوب الطريق و الوجه و المذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، و يجمع أساليب. و الأسلوب: الطريق تأخذ فيه."²

■ اصطلاحا:

¹ صغور أحلام، الأمانة في الترجمة الأدبية مقارنة نظرية، المترجم، العدد 28، يناير_ جوان 2014، ص 106.

² ابن منظور، المرجع نفسه، ص 2058.

من جهته يرى محمد عبد العظيم الرزقاني أن الأسلوب هو " الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه أو هو المذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من كلامه أو هو طابع الكلام أو فنه الذي انفرد به المتكلم كذلك".¹

و منه فالأسلوب هو طريقة تواصلية يختارها الفرد لترتيب الكلمات و صياغة التراكيب اللغوية للتعبير عن معنى معين أو أفكار و مشاعر يريد إيصالها لطرف آخر .

أما بيير جيرو (Pierre Guiraud) فقد صرح في كتابه عن الأسلوبية قائلا: " إن لكلمة الأسلوب ثلاثة معاني في الوقت الحالي: يرى بعضهم أنها مازالت تعبر عن فن الكاتب، وعن استخدام اللغة لغايات أدبية، و يرى بعضهم أنها طبيعة الرجل نفسها، و مثلما يقول كلوديل: إنها خاصية طبيعية، كما هو صوت الصوت. و يرى آخرون أن الكلمة تتضمن هذين المعنيين و غالبا ما تخط بينهما".²

يشير تصريح بيير جيرو إلى أنه لا يمكن إعطاء الأسلوب تعريفا واحدا دقيقا و ذلك لاختلاف و جهات نظر الباحثين و عدم اتفاقهم على تحديد مفهوم موحد يعكس دلالاته في الأعمال الأدبية.

¹ محمد عبد العظيم الرزقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيس لبياني الحلبي و شركاه، ط 3، د.ت، ص 303.

² بيير جيرو، الأسلوبية، تر: منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، سوريا، ط1، د.ت، ص 111.

و في تعريف آخر أكثر وضوحا و بساطة و أكثر ارتباطا بالحقل الأدبي يفيد بأن الأسلوب هو " طريقة يستخدمها الكاتب ليبين رأيه أو يعبر عن موقفه بألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام، و أفعل في نفس قارئه أو سامعه." ¹

فهو بمثابة المرآة التي تعكس طريقة الكاتب في التفكير، حتى أن القارئ يلتبس في النص بعضا من خلفيته الاجتماعية و توجهاته الثقافية و الدينية و غيرها. و هو أنواع:

- الأسلوب العلمي.
- الأسلوب الخطابي .
- الأسلوب الأدبي: و هو ما يهمننا في دراستنا لأنه أكثر الأنواع استعمالا في تأليف الأعمال الأدبية بشكل عام و الروايات بشكل خاص و ذلك لما فيه من خصائص جمالية، فمن " أبرز صفاته الجمال. و منشؤه جماله و خياله و حسن استعماله للتركيب والمفردات. و يتميز بالتصوير الدقيق، و تلمس لوجوه الشبه البعيدة للأشياء، و إلباس المعنوي ثوب المحسوس، و إظهار المحسوس في صورة المعنوي." ² فتجد أن أغلب مؤلفي الروايات و القصص يميلون إلى تبنيه لما يحمله من لمسات جمالية و شاعرية ولملائمته في السياقات العاطفية .

¹ محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ص 93.

² المرجع نفسه، ص 93

انطلاقاً مما تعرضنا له من تعريفات لغوية و اصطلاحية للأسلوب يمكننا القول أن الأسلوبية هي ببساطة العلم الذي يهتم بدراسة الأسلوب بكل أنواعه أو كما " يعرفها بالي (Bally) بأنها دراسة قضايا التعبير الكلامي من زاوية محتواه الشعوري، أي من حيث أنه تعبير عن قضايا الإحساس، و تبادل التأثير بين الإحساس و الكلام.¹ أو بالأحرى هي أداة تحليلية يستعملها الباحثون لفهم كيفية عمل اللغة في النصوص المختلفة بشكل أعمق ولمعرفة كيف تساهم الخيارات اللغوية التي يتبناها الكاتب في خلق المعنى و إحداث تأثير معين. ويعدّ جورج موليني Georges Molinié من أهم روادها و له العديد من المؤلفات من أبرزها كتاب الأسلوبية.

و من خلال كل ما سبق ذكره نستنتج أن الأمانة الأسلوبية في الترجمة الأدبية تشير إلى ضرورة نقل الخصائص الأسلوبية للنص الأدبي الأصلي بأكبر قدر ممكن إلى اللغة المستهدفة و نعني بذلك الحفاظ على السمات المميزة لأسلوب الكاتب و من أهمها:

- النبرة (ساخرة، جادة، مرحة...).
- بنية و تركيب الجمل (جمل قصيرة، طويلة، مباشرة...)
- صيغة المخاطب و نمط الحوار و السرد .
- الخلفية الثقافية و الاجتماعية.

¹ المرجع نفسه، ص 94.

أو بمعنى آخر تسعى الأمانة الأسلوبية إلى إنتاج ترجمة تحمل بصمة الكاتب الأصلي وتعكس طريقته الخاصة في استغلال الكلمات للتعبير عن المعنى ، بحيث تخلف نفس الأثر لدى القارئ حتى وإن كانت بلغة مختلفة كل الاختلاف عن اللغة و الثقافة الأصلية.

الفصل التطبيقي:

دراسة تحليلية مقارنة

يأتي هذا الفصل التطبيقي امتداداً للفصلين النظريين اللذين سبقاه، سنقوم من خلاله بتطبيق عملي للنظريات و المفاهيم و الوقوف عند أهم إشكالات الترجمة الأدبية انطلاقاً من القراءة الواصفة للنص الأصلي و النص المترجم، وصولاً إلى استقراء آليات الترجمة والأسلوب اللغوي المعتمد ومن ثم اقتراح البدائل.

1. التعريف بالمدونة:

تعرف رواية " الحارس في حقل الشوفان " في نسختها الأصلية باللغة الإنجليزية باسم " The catcher in the rye " رواية من تأليف الكاتب الأمريكي ج.د.سالينجر، نشرتها دار " Little Brown and Company " في 16 مايو 1951 في الولايات المتحدة الأمريكية. يظهر على غلاف الرواية رسم لحصان أحمر على خلفية بيضاء مع رسم مبسط لمدينة نيويورك في الأسفل، يحوي الكتاب 115 صفحة مقسمة إلى 26 فصلاً غير معنونين. تم حظر الرواية بعد نشرها و تعرضت لرقابة شديدة في المدارس والمكتبات الأمريكية بسبب لغتها العامية البذيئة و محتواها العنيف والمضطرب و كذا إحياءاتها الجنسية لكن سرعان ما عادت إلى الواجهة من جديد.

أما النسخة المترجمة إلى اللغة العربية تحمل عنوان " الحارس في حقل الشوفان " حسب المترجم الأردني غالب هلسا، صدرت عن دار المدى للثقافة و النشر بدمشق سوريا سنة

2007، يظهر على غلافها رسم غريب لصبي تبدو عليه مظاهر التشتت على خلفية بثلاثة ألوان (الأسود و الأزرق و الأحمر). تحتوي الرواية على 310 صفحة و نفس عدد الفصول.

2. المؤلف:

جيروم ديفيد سالينجر "Jerome David Salinger" ولد يوم 1 يناير 1919 بمدينة نيويورك الأمريكية و توفي يوم 27 يناير 2010 بكورنيس نيو هامبشاير. رغم قلة أعماله الأدبية و نمط حياته المنعزل تمكن سالينجر من ترسيخ اسمه كواحد من أشهر الكتاب الأمريكيين في العصر الحديث و أكثرهم تأثيراً، نشر العديد من الأعمال في مجلة "ذا نيويورك ركر" منها مجموعة قصص قصيرة من بينها "a perfect day for a bananafish" 1948 قبل أن ينشر رواية "The catcher in the rye" و التي نالت نصيبها من الانتقادات قبل أن يذاع صيتها و تصبح جزءاً لا يتجزأ من مناهج الأدب الأكاديمي. أصبح سالينجر منعزلاً بشكل متزايد بعدها حيث انتقل للعيش في نيو هامبشاير وواصل نشر أعماله حتى سنة 1965.

3. المترجم:

غالب هلسا أديب أردني ولد في قرية ماعين بالأردن يوم 18 ديسمبر 1932 و توفي في عيد ميلاده السابع و الخمسين بدمشق سوريا. عاش و ارتحل بين عدة عواصم عربية

كالقاهرة وبغداد و بيروت، ترك خلفه العديد من الأعمال الأدبية منها سبع روايات (الضحك، الخماسين، السؤال، البكاء على الأطلال، ثلاثة وجوه لبغداد، سلطانه، الروائيون) ومجموعتان قصصيتان و عدة أعمال نقدية، فضلا عما ترجمه من أعمال لبغاستون باستلار و ساليانجر و فوكنر و غيرهم.

4. ملخص الرواية:

تبدأ الرواية بصوت هولدن كولفيلد و هو مراهق يبلغ من العمر 16 عاما، يمكث في مصحة نفسية بعد سلسلة من الأحداث أدت إلى انهياره. يسترجع هولدن قصته التي بدأت قبل عيد الميلاد الماضي عندما تم طرده من مدرسة بنسي في بنسلفينيا، حيث واجه العديد من الأحداث التي دفعته إلى دوامة من الضيق و الاكتئاب، فعزم على عدم العودة إلى المنزل قبل تلقي والديه لخبر طرده. يمضي البطل الليلة في نيويورك بعد أن تورط في عراك مع رفيقه في السكن وينزل في فندق ادمنت حيث يزداد شعوره بالوحدة و الملل، فيحاول التواصل مع أشخاص مختلفين مثل سائق الأجرة و صديقه سالي هايز لكن ما من أحد يفهمه، ثم يتوجه إلى ملهى ليلي و يقضي بعض الوقت رفقة مجموعة من الفتيات قبل أن يشترك في شجار مع عامل المصعد و صديقه فتتصاعد مشاعره بالضياح و الغضب تجاه الزيف و التصنع الذي يراه في الآخرين خاصة الكبار. يلتقي هولدن بسالي في الصباح

ويذهبان لمشاهدة إحدى المسرحيات ثم تراوده فكرة غريبة فيقترح عليها أن تهرب معه بعيدا ليعيشا في مكان منعزل وحدهما لكنها ترفض الفكرة، فيقع شجار بينهما يدفعه إلى تركها والذهاب لرؤية شقيقته الصغرى فيبي خلسة في منزلهم. تستقبله فيبي بكم هائل من الاشتياق والحنين و تخبره برغبتها في الذهاب معه إلى أي مكان يقصده، بعد أن كشف لها عن خياله بأنه الحارس في حقل الشوفان الذي يقف لحماية الأطفال من السقوط من على حافة الجرف. لكن تقنعه فيبي بالبقاء و أخذها لزيارة حديقة الحيوان والملاهي. يشعر هولدن بالسعادة والصفاء وهو يشاهد فيبي تلعب في دوار الخيل فيدرك حينها أن محاولته لحماية كل شيء من التغيير أمر مستحيل. و في النهاية ينهار الصبي المسكين عاطفيا و ينتهي به المطاف في مصحة نفسية.

5. استقرار معايير الأمانة الأسلوبية في ترجمة الرواية:

اعتمدنا خلال تحليلنا و تقييمنا لمدى أمانة غالب هلسا في الحفاظ على أسلوب ساليانجر أو كما سماه هو "روح اللغة"، على جملة من المعايير التي لها تأثير مباشر على المستويات التركيبية و المعجمية و الأسلوبية و الثقافية وهي:

- **الحذف:** حذف عبارات من النص الأصل و عدم ترجمتها كليا.
- **التكرار:** الالتزام بترجمة الكلمات التي تكررت بشكل متواصل في النص الأصل.

- **وضعية المخاطب:** الاعتماد على نفس ضمائر وأساليب الخطاب التي وظفها الكاتب.
- **اختيار الألفاظ:** توظيف مكافئات صحيحة و ذات مستوى مماثل لمستوى اللغة الأصل (رسمية، عامية، تقنية...).

1.5. الحذف:

النموذج الأول:

ص	النص المترجم (الرواية العربية)	النص الأصلي (الرواية الإنجليزية)	ص
25	إن أحد الأسباب التي دعنتي لمغادرة	8 One of the biggest reasons I left	
26	تلك المدرسة هو أنني كنت محاطا	Elkton Hills was because I was	
	بأناس مزيفين. هذا كل ما هنالك. مثال	surrounded by phonies. That's all.	
	ذلك، كان عندهم ذلك المدير مستر	<u>They were coming in the goddam</u>	
	هاس، أكبر ابن زانية شاهدته في	<u>window</u> . For instance, they had this	
	حياتي، وكان أسوأ عشر مرات من	headmaster, Mr. Haas, that was the	
	السيد ثمر. في أيام الأحاد، مثلا،	phoniest bastard I ever met in my	
	يندفع مصافحا الآباء و الأمهات	life. Ten times worse than old	
	القادمين لزيارة أبنائهم. يصبح، عندها	Thurmer. On Sundays, for instance,	
	فتانا للغاية. أما إذا كان لأحد الطلبة	old Haas went around shaking	
	والدان عجوزان، شكلهما مضحك،	hands with everybody's parents	
	أعني إذا كانت أم الطالب قبيحة، أو	when they drove up to school. He'd	
	كان أبوه من الذين يرتدون ملابس	be charming as hell and all. Except	
	ذات أكتاف عريضة، أو أحذية ذات	if some boy had little old funny-	
		looking parents. <u>You should've</u>	
		<u>seen the way he did with my</u>	

<u>roommate's parents</u>. I mean if a boy's mother was sort of fat or corny-looking or something, and if somebody's father was one of those guys that wear those suits with very big shoulders and corny black-and-white shoes, then old Hans would just shake hands with them <u>and give them a phony smile</u> and then he'd go talk, for maybe a half an hour, with somebody else's parents.	لون أبيض و أسود، فإنه يصافحهما فقط، في حين يستمر مع والدي طالب آخر لمدة نصف ساعة.
--	--

التحليل:

تحاشى المترجم ترجمة ثلاث عبارات كاملة كما هو موضح في الجدول، رغم كونها عبارات بسيطة و مباشرة، لا هي بالغامضة و لا هي بالمنافية لثقافة النص الهدف.

في العبارة الأولى نوع من المبالغة و التأكيد على العدد الكبير من المزييفين الذين صادفهم هولدن في مدرسة الكتون هيلز قائلا: "They were coming in the goddam window" أي "كانوا يدخلون من النافذة اللعينة"، كناية عن أعدادهم الغفيرة. أما العبارة الثانية فهي تصريح و توكيد من قبل هولدن على المعاملة العنصرية التي تلقاها والدا رفيقه في السكن من طرف السيد هاس. و أخيرا ذكر الكاتب في العبارة الثالثة تفصيلا مهما لاحظته هولدن

في طريقة تعامل السيد هاس مع أولياء الطلاب الذين لا يحضون باهتمامه حيث قال أنه يبتسم لهم ابتسامة مزيفة ثم يغادر ليمارس زيفه مع أولياء طلاب آخرين .

حذف هذه العبارات إضافة إلى الحذف الواضح لعدة ألفاظ، جعل النص المترجم خاليا تماما من نبرة هولدن الساخرة و العنيفة، كما قلل من قوة إدانته و كرهه للسيد هاس و هذا كفيل بتشويه أسلوب الراوي الطفولي و الساخر و الحريص على إعلان مشاعره بشكل قوي و صريح، وجعل تجربة القارئ بعيدة كل البعد عن الانطباع الذي أراد الكاتب تركه.

ترجمتنا المقترحة للمقطع:

" أحد أكثر الأسباب التي جعلتني أغادر الكتون هيلز هو أنني كنت محاطا بالمزيفين. هذا كل شيء. كانوا يندفعون من النافذة اللعينة. مثال على ذلك، كان لديهم هذا المدير، السيد هاس، كان أكبر ابن زنا مزيف صادفته في حياتي. أسوأ بعشر مرات من العجوز ثمرر. في أيام الأحد، على سبيل المثال، يتجول هاس العجوز مصافحا أولياء الجميع عندما يأتون إلى المدرسة. يكون حينها فاتنا للغاية وكذا. باستثناء ما إذا كان لفتى ما والدان عجوزان بمظهر مضحك. كان يجب أن ترى الطريقة التي عامل بها والدي رفيقي في السكن، أعني إذا كانت والدة الفتى سميئة نوعا ما أو ذات مظهر غريب أو شيء كهذا، و إذا كان والد فتى ما واحدا من أولئك الأشخاص الذين يرتدون تلك البذلات ذات الأكتاف العريضة جدا و الأحذية

الغريبة ذات اللون الأسود والأبيض. حينها سيقوم هاس العجوز بمصافحتهم فقط و إعطائهم ابتسامة مزيفة و من ثم سيذهب للتحدث، ربما لنصف ساعة مع والدي فتى آخر".

النموذج الثاني:

ص	النص المترجم (الرواية العربية)	النص الأصلي (الرواية الإنجليزية)	ص
102	أخرجت محفظتي و أخذت أفتش عن عنوان تلك الفتاة الذي أعطاه لي طالب في جامعة برينستون التقيت به في حفلة في الصيف الماضي. صاحبها مرة إلى حفلة و كادوا أن يطردوه من الجامعة بسبب ذلك.	I took out my wallet and started looking for this address a guy I met at a party last summer, that went to Princeton, gave me. <u>Finally I found it. It was all a funny color from my wallet, but you could still read it. It was the address of this girl that wasn't exactly a whore or anything but that didn't mind doing it once in a while, this Princeton guy told me.</u> He brought her to a dance at Princeton once, and they nearly kicked him out for bringing her. <u>She used to be a burlesque stripper or something.</u>	34 35

التحليل:

أهمل المترجم بشكل كلي ترجمة العبارتين الموضحتين في الجدول، ناهيك عن عدم احترامه لتسلسل الجمل و الأفكار الذي تنبأه الكاتب لخلق نوع من التشويق حيث حذف عبارة (Finally...told me.) التي صرح فيها الكاتب عن هوية الشخص الذي سيهاثقه هولدن واكتفى بكلمة (الفتاة) لتعويض الجملة بأكملها، بالإضافة إلى حذفه العبارة الثانية من نفس المقطع و التي يوضح فيها الكاتب طبيعة عمل تلك الفتاة.

رجحنا أن سبب الحذف يعود إلى أسلوب السرد النابي و كثرة المصطلحات المنافية للثقافة العربية، لكن صادف أن المترجم قد قام بترجمة كلمات أكثر حدة في مواضع أخرى من الرواية.

بالرغم من أن حذفه للعبارتين لم يخل بالمعنى العام لكنه طمس الكثير من التفاصيل التي تساعد القارئ على تخيل المشهد و عيشه بشكل واضح و متكامل و حد من فهمه لخلفية وشخصية الفتاة و طريقة هولدن في تصنيفها، كما أفقد الأسلوب تلك اللمسة العفوية والساخرة التي تميزه. لذلك كان من الأفضل أن يقوم بترجمة العبارتين لضمان نقل كل من المعنى والأسلوب بشكل أمين و غير ناقص.

ترجمتنا المقترحة للمقطع:

" أخرجت محفظتي وبدأت البحث عن هذا العنوان الذي أعطانيه شاب قابلته في حفلة الصيف الماضي، والذي ذهب إلى برينستون. أخيرا وجدته. كان كله ذا لون باهت بسبب وجوده في محفظتي، لكن لا يزال بإمكانك قراءته. كان عنوان هذه الفتاة التي لم تكن موممسا بالضبط أو أي شيء من هذا القبيل. لكن التي لم تمنع القيام بذلك بين الحين و الآخر. هذا الشاب من برينستون أخبرني. اصطحبها ذات مرة إلى حفل راقص في برينستون و كادوا أن يطرده بسبب ذلك. اعتادت العمل كراقصة تعري أو شيء كهذا ."

حاولنا قدر الإمكان أن نحافظ على ترتيب الجمل و تسلسل الأفكار و على مواضع علامات الوقف، حتى نضمن نقل أسلوب الراوي (هولدن) بطابعه المضطرب كما ورد في النص الأصلي.

النموذج الثالث:

ص	النص المترجم (الرواية العربية)	النص الأصلي (الرواية الإنجليزية)	ص
181	العصافير القريبة إليك كانت محنطة و مربوطة بأسلاك، و أما تلك التي كانت في الخلف فقد كانت مرسومة و كأنها تطير فعلا في اتجاه الجنوب.	The birds nearest you were all stuffed and hung up on wires, and the ones in back were just painted <u>on the wall, but they all looked like they were really flying south, and if you bent your head down and sort</u>	65

	<u>of looked at them upside down.</u> <u>they looked in an even bigger hurry</u> <u>to fly south.</u>	
--	--	--

التحليل:

قام المترجم كما هو موضح في الجدول أعلاه بحذف حوالي نصف المقطع الأصلي، حيث ركز على نقل مشهد رؤية هولدن و وصفه للطيور المعلقة في المتحف بشكل مباشر وأكثر واقعية و أهمل ترجمة العبارتين اللتين يحكي فيهما عن مكان رسم الطيور و عن تصرفه الطفولي المتمثل في حني رأسه و مشاهدتهم بالمقلوب، دون وجود سبب وجيه يدعوا إلى حذفهما، مما أفقد النص المترجم عنصرا من خيال الراوي (هولدن) و تصويره الحسي والطفولي للأشياء .

ترجمة العبارة كانت ستضفي على المشهد جوا عفويا و طفوليا ساخرا و تجعل تجربة القارئ أكثر عمقا و متعة و تساعد المترجم على نقل أسلوب الكاتب دون نقص أو تشويه.

ترجمتنا المقترحة للمقطع:

" كانت الطيور القريبة منك محشوة بالكامل و معلقة بأسلاك، وتلك التي في الخلف كانت مرسومة على الجدار فقط، لكن جميعها بدت و كأنها مهاجرة حقا إلى الجنوب، وإذا حنيت رأسك للأسفل، و نوعا ما نظرت إليها بالمقلوب، بدت في عجلة أكبر للهجرة إلى الجنوب."

2.5. التكرار:

قمنا في هذا الجزء بتحديد بعض الكلمات التي اعتمد الكاتب تكرارها على طول الرواية وإحصاء عدد المرات التي تحاشى فيها المترجم ترجمتها، ليس في كامل الرواية نظرا لضيق الوقت و إنما فقط في الصفحات العشر الأولى من الرواية الأصل، ما يوافق 35 صفحة الأولى من الترجمة العربية، و النتائج موضحة في الجدول التالي:

عدد مرات الحذف	عدد مرات ورودها في النص الأصل	الكلمة أو العبارة
20	26	And all
10	17	Anyway
12	17	Sort of
8	19	Boy
10	40	Old

نظرا لعدد المرات التي تكررت فيها كل كلمة من الكلمات الموضحة في الجدول، ندرك أن الكاتب اعتمد هذا التكرار لسبب معين، و هو جعل أسلوب الراوي أكثر عفوية وعامية وإضفاء طابع الحوار المباشر عليه وجعل تجربة القارئ أكثر واقعية. في الجهة المقابلة نرى عدد المرات التي تجاهل فيها المترجم ترجمة نفس الكلمات حيث تعمد حذفها دون التفكير في

الأثر الناتج عن قراره ذاك، و قد قمنا بانتقاء بعض النماذج لنتبين أثر هذا الحذف على نقل المعنى و الأسلوب بأمانة.

النموذج الأول:

ص	النص المترجم (الرواية العربية)	النص الأصلي (الرواية الإنجليزية)	ص
16	كان باب حجرته مفتوحا، غير أنني، تأديبا، طرقت الباب.	His door was open, but I <u>sort of</u> knocked on it <u>anyway</u> , just to be polite <u>and all</u> .	4

التحليل:

عند قراءة النص المترجم الموضح في الجدول و مقارنته بالأصل ستجد المعنى كاملا، وقد لا يكون لحذف الكلمات المسطر تحتها أي أثر جوهري في النص لأن هدف المترجم يتمثل فقط في نقل المعنى بشكل واضح، دون مراعاة أسلوب الكاتب. أما إذا كان هدف الترجمة قائما على الأمانة الأسلوبية و الحفاظ على روح اللغة كما صرح المترجم في مقدمة الرواية، حينها سيكون لهذه الكلمات أثر و تأثير بالغ على المعنى و الأسلوب على حد سواء.

تلعب عبارة (Sort of) دوراً محورياً في بناء شخصية هولدن (الراوي) حيث تعبر عن تردده و عدم يقينه و تحفظه و حذفها يجعل آراءه تبدو أكثر قطعية و ثقة، إضافة لعدم وجود سبب يستدعي حذفها بينما مقابلها في اللغة العربية موجود (نوعاً ما).

أما عبارة (Anyway) فهي تعكس طبيعته في الانتقال بين المواضيع و تغيير مسار حديثه بشكل مفاجئ و غير منظم وحذفها يجعل السرد يبدو أكثر جدية و تماسكاً مما هو عليه في الأصل، و يقلل من إحساس القارئ بتدفق أفكار هولدن العفوي و المضطرب، لذا كان من المستحسن أن يترجمها المترجم بما يقابلها في اللغة العربية (على أي حال، في كل الأحوال..) بدل تهميشها كلياً ليس مرة أو مرتين بل عدد لا يحصى المرات على طول الرواية.

بينما تضيف كلمة (And all) إلى كلام الراوي شعوراً بالاسترخاء و اللامبالاة و عدم الرغبة في الخوض في التفاصيل، وحذفها يجعل أسلوبه أكثر دقة و رسمية. لذا كان من الأفضل لو اعتمد المترجم لفظة (كذا) كمقابل لها حتى يتمكن من نقل نفس التأثير والانطباع لدى القارئ.

ترجمتنا المقترحة للمقطع:

" كان باب حجرته مفتوحا، لكنني بشكل ما طرقته، في كل الأحوال، فقط من باب الأدب وكذا."

النموذج الثاني:

ص	النص المترجم (الرواية العربية)	النص الأصلي (الرواية الإنجليزية)	ص
12	حين وصلت بيت سبنسر العجوز أخذت أدق جرس الباب بقوة، كنت متجمدا، و أذناي تؤلمانني، و كنت عاجزا عن تحريك أصابعي. قلت بصوت يكاد يكون مسموعا: "هيا، هيا، فليفتح أحد هذا الباب." وفي النهاية فتحته السيدة سبنسر.	<u>Boy</u> , I rang that doorbell fast when I got to old Spencer's house. I was really frozen. My ears were hurting and I could hardly move my fingers at all. "C'mon, c'mon," I said right out loud, almost, "somebody open the door." Finally <u>old</u> Mrs. Spencer opened it.	3

التحليل:

كلمة (Boy) التي اعترف هولدن بنفسه أنها لا تفارق لسانه، هي لفظة يستعملها للتعبير عن الدهشة أو الاستياء. مقابلها الصريح في اللغة العربية هو (يا فتى) أو (يا غلام) ومع ذلك لم يترجمها المترجم إلا في القليل من المواضع.

أما كلمة (Old) فقد وظفها الكاتب لتكون علامة للإشارة إلى الأشخاص بشكل ساخر وغير رسمي. حقيقة من الصعب إيجاد مقابل له نفس الوزن و يعطي نفس التأثير، لكن رغم ذلك

لم يكن من المناسب حذفها. من بين المقابلات الأقرب إليها لفظة (الشيخ و الشيخة) أو (الحج و الحجة) الرائجة بكثرة في اللهجات العامية العربية، أو على الأقل اعتماد كلمة (العجوز) التي وظفها في بعض المواضع.

ترجمتنا المقترحة للمقطع:

" يا فتى، ضغطت على جرس الباب بسرعة فور وصولي إلى منزل العجوز سبنسر. كنت متجمدا حقا. أذناي تؤلمانني و بالكاد أستطيع تحريك أصابعي. " هيا، هيا،" قلت بصوت عال، تقريبا، " ليفتح أحد الباب." أخيرا فتحته السيدة سبنسر العجوز".

3.5. وضعية المخاطب:

قمنا في هذا الجزء بانتقاء بعض النماذج التي قام فيها المترجم بتغيير صيغة المخاطب الواردة في النص الأصلي، كما هو موضح في الجدول التالي:

النموذج الأول:

ص	النص المترجم (الرواية العربية)	النص الأصلي (الرواية الإنجليزية)	ص
161	كان التلفون بجواري. فكرت أن أطلب إفطارا و لكنني خفت أن يرسلوه لي مع مورييس. المأفون	The phone was right next to me, and I started to call down and have them send up some	57

	breakfast, but I was sort of afraid they might send it up with old Maurice. If <u>you</u> think I was dying to see him again, <u>you're</u> crazy.	وحده هو الذي يمكنه أن يتصور أنني شغوف برؤيته مرة أخرى.
--	--	--

التحليل:

قام المترجم في المقطع أعلاه بتغيير صيغة المخاطب من (You) أي (أنت) إلى صيغة الغائب بقوله (المأفون وحده هو الذي...) وهذا كان له تأثير كبير على نقل المعنى والحفاظ على الصوت السردي الذي وظفه الكاتب. حيث ساهم حرصه على نقل المعنى اللغوي دون الاكتراث بأسلوب المخاطبة المباشر الذي يعتمد عليه الكاتب، في خلق فجوة بين القارئ و الراوي وتخفيف حدة الاتهام المباشر الوارد في قوله (You're crazy). و لهذا كان من الأصح لو أبقى المترجم على وضعية المخاطبة كما هي حتى يضمن نقل نفس التأثير والانطباع وبالتالي تحقيق الأمانة الأسلوبية.

ترجمتنا المقترحة للمقطع:

" كان الهاتف بجانبني، فهممت بالاتصال لطلب إحضار بعض الفطور، لكنني نوعا من خفت من أن يرسلوه مع مورييس العجوز. إذا كنت تعتقد أنني كنت أتوق لرؤيته مجددا، فأنت مجنون."

النموذج الثاني:

ص	النص المترجم (الرواية العربية)	النص الأصلي (الرواية الإنجليزية)	ص
180	كان كل شيء قبيحا في الحديقة. لم يكن الجو شديد البرودة. و لكن الشمس مازالت محتجبة، و بدا أن ليس هناك من أحد في الحديقة سوى قاذورات الكلاب و بصقات رجال متقدمين في السن وأعقاب السيجار، كما بدت دكك الجلوس مبلولة. وقد جعلني ذلك كئيبا، و بين آن و آخر، و دون سبب واضح كنت أحس بقشعريرة.	It was lousy in the park. It wasn't too cold, but the sun still wasn't out, and there didn't look like there was anything in the park except dog crap and globs of spit and cigar butts from old men, and the benches all looked like they'd be wet if you sat down on them. It made <u>you</u> depressed, and every once in a while, for no reason, <u>you</u> got goose flesh while you walked.	64

التحليل:

يعود استخدام الكاتب لصيغة المخاطب (You) بالرغم من أن هذا المقطع يمثل حدثا سرديا يتحدث فيه الراوي عن تجربته الشخصية إلى أسلوب ساليانجر المميز و المباشر الذي يجعل القارئ ليس مجرد شاهد فقط و إنما مشارك في جميع الأحداث التي يمر بها الراوي.

أدى تغيير المترجم لصيغة المخاطبة واستعمال ضمير المتكلم كبديل إلى تضيق نطاق تأثير أسلوب الكاتب و جعله مقتصرًا بالراوي فقط و بالتالي فقدان القارئ للرابط المباشر الذي يربطه بالأحداث و يجعله شاهدا و مشاركا فيها.

ترجمتنا المقترحة للمقطع:

" كان الوضع كريها في الحديقة، لم يكن الجو شديد البرودة. لكن الشمس لازالت محتجبة. ولم يبد أن هنالك أي شيء عدا فضلات الكلاب و بصاق و أعقاب سجائر كبار السن. وبدت المقاعد كلها و كأنها ستكون مبتلة لو جلست عليها. جعلك ذلك مكتئبا، وبين الفينة والأخرى و بدون سبب واضح كنت تشعر بقشعريرة تسري بجسدك و أنت تمشي."

4.5. اختيار الألفاظ:

قمنا في هذا الجزء بتقييم مدى دقة المترجم في إيجاد المقابلات و المكافئات الصحيحة للألفاظ الواردة في النص الأصل، خاصة الألفاظ التي لها شحنات ثقافية خاصة بالثقافة الهدف.

و النتائج موضحة في الجدول:

ص	الترجمة الصحيحة	ص	الترجمة في النص الهدف(العربي)	اللفظ في النص الأصل(الإنجليزي)	ص
9	الجثث	30	العطايا	Stiffs	9
15	أحواض الغسيل	45	الجرادل	Washbowls	15
16	ذكي / فطن	49	لذيذة	Sharp	16
30	يتأقلم	88	سريع التلاؤم	Adapts	30
33	الستائر	98	الشيش	Shades	33
39	إنه ظريف	112	إنه لذيذ	He is cute	39
54	أضرحة	152	قبور	Tombs	54
56	محتالة	157	لصة	Crook	56
56	المتسولين	158	المصابين بالشذوذ	Scraggy guys	56
56	عملة	158	حسنة الله	Dime	56
59	وجهها لطيف	166	وجهها قبيحا	Kind face	59
54	الإنجيل	152	التوراة	Bible	54
61	أعمال خيرية	173	البر	Charity / charitable	61
61	سلة قش قديمة ومهترئة	173	سلة التبرعات	Beat up old straw basket	61
62	التزلج	174	الانزلاق	rollerskating	62
65	كرات زجاجية	180	علب	Marbels	65
65	ترتد	180	تندفع	Bounced	65
65	محشوة	181	محنطة	Stuffed	65
73	متباهي	201	مدعيا	Showoff	73

63	Benches	الدكك	178	المقاعد
----	---------	-------	-----	---------

التحليل:

تعد اللغة الإنجليزية لغة غير غنية مقارنة باللغة العربية، التي نجد فيها العديد من المرادفات والمعاني للفظة واحدة فقط. يبين الجدول بعض الألفاظ التي أخطأ المترجم في تقدير معناها وبالتالي أعطانا ترجمة خاطئة.

تعمدنا إدراج هذه الألفاظ في الجدول دون سياق لأن لها معنى واضح ووحيد بالرغم من عدم وجودها ضمن سياق محدد. نجد أن ترجم كلمة (bible) مثلاً بـ"التوراة" عوض (الإنجيل) وكلمة (Dime) بـ"حسنة الله" عوض (عملة أو دينار) وكلمة (Charity / charitable) بـ"البر" عوض (الأعمال الخيرية) و أيضاً جملة (Scraggy guys) التي تطلق على شخص ذو مظهر سيء و شعر أشعث و غير نظيف، فلو أراد المترجم أن يعبر عنها بلغة فصيحة لقال (رجال شعناء) لكن الأصح أن يستخدم كلمة بسيطة و تؤدي المعنى مثل (المتشردين) أو (المتسولين) وليس " المصابين بالشذوذ " التي لا تمت إلى المعنى الذي ورد في الأصل بأي صلة. ونفس الشيء بالنسبة لجميع الألفاظ الأخرى، رغم أنها ألفاظ ذات استعمال يومي و رائجة بكثرة في اللهجة الأمريكية العامية إلا أنه لم يوفق في نقل معناها الدقيق والمباشر، و هذا كان له أثر بليغ على نقل المعنى بوضوح و أمانة و بالتالي تشتيت القارئ و جعله في حالة من الارتباك .

كما لاحظنا ترجمته الناقصة أو الخاطئة لبعض الألفاظ و العبارات التي تختص بها الثقافة الأمريكية أو لا تملك مقابلات صريحة في اللغة العربية، وقمنا باستعراضها في الجدول التالي:

ص	الترجمة في النص الهدف(العربي)	اللفظ في النص الأصل(الإنجليزي)	ص
174	طريقة الغناء الشائعة في البارات الرخيصة.	Dixieland	62
183	أقصى طرفي لوح خشبي يستقر على حامل و يتأرجحان.	Seesaw	66
192	جونيلات	skating skirts	68

التحليل:

اعتمد المترجم على الترجمة الشارحة لترجمة كلمة (Dixieland) و التي تمثل نوعا من أنواع موسيقى الجاز التي كانت رائجة في أمريكا آن ذاك، و رغم أنه وفق في نقل المعنى، لكن كان من الأحسن لو اقتبس الكلمة كما هي حتى يضمن الحفاظ على أصالة المعنى وأمانة الأسلوب. و كذلك ترجمة كلمة (Seesaw) و التي تتمثل في نوع من ألعاب التسلية التي توضع في الحدائق العامة، و التي يمكن ترجمتها ببساطة إلى " أرجوحة التوازن" دون الحاجة لشرح معناها بالتفصيل. ثم جملة (skating skirts) التي ترجمها بكلمة "الجونيلات" و هي مصطلح عربي يعني التنانير، لكن هذا المقابل لا يؤدي المعنى بشكل كامل بسبب

غياب ترجمة كلمة (skating) و التي تعني التزلج. و هنا نلاحظ أن غياب ترجمة كلمة واحدة أدى إلى الانتقال من معنى خاص وهو " تنانير التزلج " إلى معنى عام و هو الجونيالات.

آخر ما سنتطرق إليه في دراستنا هو تحليل نموذج ورد في الفصل الثاني و العشرين من الرواية، و يمكن القول أنه مقطع محوري تستوحي الرواية عنوانها منه و هو كالتالي:

ص	النص المترجم (الرواية العربية)	النص الأصلي (الرواية الإنجليزية)	ص
249	فأنا أصور لنفسي هؤلاء الأطفال	Anyway, I keep picturing all	93
250	يلعبون لعبة ما في حقل الشوفان هذا الكبير. آلاف الأطفال الصغار و لا أحد غيرهم هناك، لا أحد من الكبار، أعني، عداي أنا.و أنا واقف على حافة هضبة جنونية. و مهمتي الإمساك بكل من يحاول الصعود إلى الهضبة، أعني أن الأطفال ينطلقون راكضين و لا يحاولون أن يتبينوا اتجاههم، فمهمتي أن أتقدم و أمسك بهم. يكون هذا هو عملي طيلة اليوم. و بهذا أصبح الحارس في حقل	these little kids playing some game in this big field of rye and all. Thousands of little kids, and nobody's around--nobody big, I mean--except me. And I'm standing on the edge of some crazy cliff. What I have to do, I have to catch everybody if they start to go over the cliff--I mean if they're running and they don't look where they're going I have to come out from somewhere and catch them. That's all I'd do all day. I'd just be the catcher in the rye and all.	

		الشوفان.	
--	--	----------	--

التحليل:

يسرد الكاتب في هذا المقطع مشهدا يتحدث فيه الراوي (هولدن) عن خياله الذي يرى فيه نفسه حارسا في حقل جاودار ضخم يتواجد به آلاف الأطفال، و مهمته الأساسية والوحيدة هي مطاردة و إمساك كل من ينشغل منهم بالركض و يقترب دون وعي من حافة الجرف مخافة أن يسقط من عليها.

لهذا المشهد أبعاد نفسية و عاطفية و دلالات أعمق بكثير من المعنى الظاهري، والتي تمثل كره هولدن لعالم الكبار و رغبته الملحة في حماية الأطفال من فقدان براءتهم. أما المترجم فقد نقل المشهد بشكل مغاير تماما، حيث أبدل الجرف بالهضبة و خوف هولدن من سقوط الأطفال من أعلى الجرف بخوفه من صعودهم أعلى الهضبة. و هذا نتيجة لعدم فهمه لسياق المقطع وعدم دقته في اختيار المقابلات الصحيحة للألفاظ، إضافة إلى أن هذا قد أدى إلى إعطائه ترجمة خاطئة لعنوان الرواية حيث ترجم كلمة (the catcher) إلى " الحارس " مباشرة بعد ترجمته لفعل (catch) بالإمساك، وكلمة (the rye) إلى حقل الشوفان بينما معناها الأصلي في اللغة العربية هو "حقل الجاودار" أو " الشيلم " (وهو نوع من أنواع الحبوب المنتشرة بكثرة في أمريكا و يشبه كثيرا حبوب الشوفان).

حولت هذه الترجمة الخاطئة و المنافاة للسياق و المعنى الحدث من مشهد يسوده جو الترقب والخطر إلى مشهد أقل إلحاحا و خطورة، و شوهدت الصورة الذهنية لدى القارئ وأفقدت النص دلالاته الثقافية و الأدبية و أضعفت أسلوب الكاتب و التأثير العاطفي الذي كان يسعى إليه.

ترجمتنا المقترحة للمقطع:

" على أي حال، دائما ما أتخيل كل هؤلاء الأطفال الصغار يلعبون لعبة ما في حقل شاسع من الشليم و كذا. آلاف من الأطفال الصغار، و لا أحد في الجوار، لا احد بالغ، أعني عداي أنا. و أنا واقف على حافة جرف مهول. ما علي فعله. علي أن أمسك الجميع إذا بدأوا بالركض ناحية الحافة، أعني إذا هم يركضون و لا ينظرون إلى أين يتجهون يجب علي أن أظهر من مكان ما و أمسكهم. هذا كل ما سأفعله طيلة اليوم، سأكون فقط الممسك في حقل الشليم و كذا."

و أخيرا مما لاحظناه أثناء دراستنا التحليلية المقارنة للمدونة و مما استعرضناه من نماذج منتقاة عشوائيا من مختلف فصول الرواية، أن المترجم لم يحافظ إلى حد بعيد على شكل النص و أسلوبه المباشر، حيث التمسنا الكثير من التغيير و التصرف في أسلوب الكاتب. حيث ركز على استخدام أسلوب لغوي يخدم قواعد اللغة العربية.

لم يتمكن المترجم من ملاحظة السمات و الخصائص المميزة لأسلوب سالينجر و هذا ما أدى إلى تبنيه لاستراتيجيات و أساليب ترجمة غير مناسبة و لا تخدم الأمانة الأسلوبية. فنجد أنه قابل خاصية التكرار المعتمدة بكثرة في النص الأصل بالحذف، كما لم يحترم وضعية المخاطب و لا تسلسل الأفكار والجمل بل قابلهم باستعمال أسلوب التطويع و الإبدال بدل الحرفية التي كانت ستساعده بشكل كبير في نقل الأسلوب المباشر الذي وظفه الكاتب بأمانة لو اعتمدها منذ البداية. كما وجدنا آثارا عديدة للتأويل على طول المدونة المترجمة و التي ساهمت في خلق بعض الغموض والغربة في المعنى في كثير من الأحيان و خاصة أن المترجم أخطأ في وضع مقابلات صحيحة للعديد من الألفاظ و التعابير الاصطلاحية، إضافة إلى عدم اعتماده على أسلوب الاقتباس لنقل بعض الكلمات التي ليس لها مقابلات صريحة في اللغة العربية و لجوءه إلى الترجمة الشارحة أو الحذف، وهذا كله أدى إلى ضياع المعنى و تشويه الأسلوب فبدت الترجمة كما لو أنها رواية جديدة من تأليف شخص آخر أسلوبه منافي كليا لأسلوب سالينجر.

الختام

الخاتمة

تحتل الترجمة الأدبية مكانة فريدة في عالم الترجمة فهي ليست مجرد نقل للكلمات من لغة إلى أخرى، بل هي عملية إبداعية تتطلب حساً فنياً عميقاً وفهماً دقيقاً للثقافة التي أنتجت النص الأصلي. يسعى فيها المترجم إلى استخلاص المعنى الظاهري و سد الفجوات اللغوية والثقافية بذكاء لضمان نقل روح العمل الأدبي و الحفاظ على أسلوب الكاتب، من أجل إحداث التأثير ذاته الذي يحدثه النص الأصلي في نفس القارئ. و لهذا تعتبر الترجمة الأدبية من أصعب الترجمات و أكثرها دقة.

من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى استخلاص ما يلي:

التدقيق في فهم لغة النص الأصل و استخراج المميزات التي تميز أسلوب الكاتب وجعلها معياراً يحدد عن طريقها مدى مصداقيته و أمانته ، من بين أولى و أهم الخطوات التي يجب على المترجم الأدبي القيام بها قبل الشروع في عملية الترجمة، حيث يعينه الاطلاع على أسلوب الكاتب في التأليف و طريقته في توظيف اللغة وترويضها على إدراك تفرد و احترام جهده و إبداعه، و بالتالي سيتمكن من تحديد موقفه وسيبين أي الأساليب وأي التقنيات ستخدمه في ترجمته، كما سيحرص على نقل العمل الأدبي الذي بين يديه بصدق و أمانة بذل تحويله إلى عمل ترجمي جديد يحمل بصمته الخاصة.

الخاتمة

الترجمة الحرفية من أنجح الأساليب التي تخدم الأمانة الأسلوبية خاصة في الأعمال الأدبية التي يوظف فيها الكاتب لغة بسيطة و أسلوبا سرديا مباشرا، و ذلك لأنها تؤدي المبتغى المطلوب من نقل مباشر للكلمات و المعاني، بشكل واضح و مفهوم لدى القارئ على عكس الأعمال التي تتميز بلغة أدبية فصيحة و تعابير راقية تلزم المترجم بالتصرف فيها و ترجمتها على نحو بليغ يعكس جماليتها في اللغة الهدف.

مهما بذل المترجم من جهد في ترجمة عمل أدبي معين، سيبقى عامل الاختلاف الثقافي بين النصين الأصل و الهدف بمثابة الحاجز الذي يمنعه من تحقيق ترجمة أمينة بشكل كامل خاصة فيما يتعلق بالتعابير الاصطلاحية و الأمثال الشعبية و الاختصارات، و التي غالبا ما تكون وثيقة الصلة بالثقافة التي نشأت فيها، إضافة إلى الفكاهاة و السخرية التي يصعب نقلها من لغة لأخرى كونها تعتمد بشكل كبير على السياق الثقافي و الفهم المشترك، فما يعتبر مضحكا في ثقافة ما قد لا يعتبر كذلك في ثقافة أخرى.

الوصول إلى مستوى كامل و مطلق من الأمانة الأسلوبية من الأمور المستحيلة في الترجمة الأدبية بسبب وجود الكثير من العوامل اللغوية و الثقافية التي تحول دون تحقيق تطابق تام بين الأسلوب الأصلي و الأسلوب الموظف في الترجمة، لكن هذا لا يمنع المترجم من بذل كل ما في وسعه لتحقيق أقرب تمثيل ممكن لأسلوب الكاتب الأصلي.

مكتبة البحث

- المراجع العربية:

1. أحمد الشايب ، الأسلوب ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ط8 ، 1991.
2. أحمد عناني، فن الترجمة، مؤسسة هنداوي للنشر، د.ط ، 2023.
3. جمال محمد جابر ، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق ، النص الروائي نموذجاً ، دار الكتاب الجامعي د.ط، 2005.
4. سيزا قاسم ، بناء الرواية ، مكتبة الأسرة ، د.ط ، 2004.
5. طه وادي ، دراسات في نقد الرواية ، دار المعارف، مصر ، ط3 ، 1994.
6. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية-بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، د.ط ، 1998.
7. فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص، دار نينوى، دمشق، د.ط، 2011.
8. محمد بوعزة، تحليل النص السردى، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، ط1، 2010.
9. محمد بن عبد الله سعيد الزبيدي، الجامع لأحكام الصلاة و الجنائز، دار النفائس للنشر، ط1، 2009.

10. محمد حسن عبد الله، الواقعية في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط

2005.

11. محمد عبد العظيم الرزقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيس لبياني

الحلبي و شركاه، ط 3، د.ت.

12. محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، مؤسسة هنداوي للنشر، ط2،

2023.

13. نضال شمالي، الرواية و التاريخ . بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية

العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، د ط 2006.

- المراجع الأجنبية:

1. Ian Watt, Rise of the novel.

2. Peter Newmark, Textbook Of Translation, Pearson Education, 1998.

- المراجع المترجمة:

1. إدوين موير، بناء الرواية، تر إبراهيم صيرفي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف

والنشر، مصر، ط1، 1965.

2. بيير جيرو، الأسلوبية، تر: منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، سوريا، ط1،

د.ت.

- المجالات العربية:

1. بعبطيش يحي ، خصائص الفعل السردي في الرواية العربية الجديدة، مجلة كلية الآداب و اللغات ، العدد الثامن.
2. شيماء حسن جبر، الرواية النفسية بواكير النشأة و التأصيل، مجلة المحكمة الصادرة عن كلية التربية للبنات، العدد 25 السنة الحادي عشر أيلول 2024، ج2.
3. صغور أحلام، الأمانة في الترجمة الأدبية مقارنة نظرية، المترجم، العدد 28، يناير_جوان 2014.
4. عبد الكريم قطاف تمام، مشاكل الترجمة الأدبية، مجلة كلية الآداب و اللغات جامعة بسكرة، العدد عشرون، جانفي 2017.
5. م.م أحمد علي الكربولي، الواقعية: دراسة نقدية، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، فبراير 2022.

- القواميس و المعاجم:

1. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العالمية للطباعة و النشر ، تونس، د.ط ، 1986.

2. الزمخشري: أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1،

1998.

3. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط1،

1985.

4. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار، لبنان، ط1، 2002.

5. محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1999.

6. ابن منظور: لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد

الشاذلي، دار المعارف، القاهرة ج.م.ع، د.ط، 1119.

- القواميس الأجنبية:

1. Collins dictionary.

- المواقع الإلكترونية:

1. <https://www.britannica.com/art/American-literature>.

2. <https://www.britannica.com/art/novel>.

3. <https://mawdoo3.com>.

الفهرس:

- الشكر و العرفان
- إهداء
- مقدمة..... أ
- الفصل الأول..... 1
- توطئة..... 2
- تعريف الرواية..... 3
- أقسام الرواية..... 6
- عناصر الرواية..... 9
- الأدب الأمريكي..... 13
- الفصل الثاني..... 16
- الترجمة الأدبية..... 18
- مفهومها..... 18
- خصائصها..... 20
- تحدياتها..... 22

23.....	- الأمانة الأسلوبية.....
23.....	- مفهوم الأمانة.....
25.....	- الأمانة في الترجمة.....
26.....	- مفهوم الأسلوبية.....
30.....	• الفصل التطبيقي: دراسة تحليلية مقارنة لروايتين.....
31.....	- التعريف بالمدونة.....
32.....	- المؤلف.....
33.....	- المترجم.....
33.....	- ملخص المدونة.....
34.....	- استقراء معايير الأمانة الأسلوبية في ترجمة الرواية.....
55.....	- تحليل عام للمدونة.....
57.....	• الخاتمة.....
61.....	• مكتبة البحث.....
66.....	• الفهرس.....
68.....	• الملخص.....

ملخص المذكرة باللغة العربية:

تهدف دراستنا "الأمانة الأسلوبية في الترجمة الأدبية: دراسة تحليلية مقارنة لرواية **The Catcher in the Rye** " لـ ج.د. سالينجر. تقييم مدى التزام المترجم غالب هلسا بالأمانة الأسلوبية في ترجمته للرواية، وذلك من خلال تحليل ومقارنة أمثلة مختارة وفقًا لمعايير أسلوبية محددة. تركز منهجيتنا على الأطر النظرية التي تناولناها في الفصول السابقة، والتي تشمل تعريف الرواية وأقسامها وعناصرها، إضافة إلى تعريف الترجمة الأدبية وخصائصها وتحدياتها.

الكلمات المفتاحية: الرواية، الترجمة الأدبية، الأمانة الأسلوبية.

Résumé en français

Notre étude, intitulée "**La fidélité stylistique en traduction littéraire : une étude analytique comparative du roman *The Catcher in the Rye* de J.D. Salinger**", vise à évaluer dans quelle mesure le traducteur, Ghalib Halasa, a maintenu la fidélité stylistique dans sa traduction du roman. Ceci est réalisé par une analyse comparative d'exemples choisis selon des critères stylistiques spécifiques. Notre méthodologie s'appuie sur les cadres théoriques abordés dans les chapitres précédents.

Mots clés: roman, traduction littéraire, la fidélité stylistique.

Summary in English

Our study, titled "**Stylistic Fidelity in Literary Translation: A Comparative Analytical Study of J.D. Salinger's novel *The Catcher in the Rye***," aims to assess the extent to which the translator, Ghalib Halasa, maintained stylistic fidelity in his translation of the novel. This is achieved through a comparative analysis of selected examples based on specific stylistic criteria. Our methodology is rooted in the theoretical frameworks discussed in previous chapters.

Key words: novel, literary translation, Stylistic Fidelity.